سنن الصلاة

الدعاء بنيل أمور الدنيا في الصلاة

السؤال: ما صحة القول بعدم جواز الدعاء بنيل أمور الدنيا في الصلاة؟

الجواب: نعم، نصَّ كثيرٌ من أهل العلم على أن الدعاء في الصلاة يكون في أمور الآخرة، لكن عمومَ قوله -عليه الصلاة والسلام-: **«ثم يتخيَّر من المسألة ما شاء»** [مسلم: ٤٠٢] -يعني بعد التشهد، وبعد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام- يعم أمور الدنيا والآخرة، وكذلك **«أقرب ما يكون العبد من ربه، وهو ساجد، فأكثروا الدعاء»** [مسلم: ٤٨٢] **«فقَمِنٌ أن يستجاب لكم»** [مسلم: ٤٧٩] هذا يعم الدعاء بأمور الدنيا وأمور الآخرة، وبعضهم يُفرِّق بين الفرض والنفل، فيتسمَّح في النفل ويقول: يدعو بما شاء من أمور الدنيا والآخرة، والفرض يحتاط له، فلا يدعو إلا بما ينفعه في آخرته. والأصل أن الفرض والنفل سواء، فقوله: **«ثم يتخيَّر من المسألة ما شاء»** عام يشمل خير الدنيا والآخرة، لا أدل على ذلك من قول الله تعالى: **{رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً}** [البقرة: ٢٠١]، هذا أيضًا من أمور الدنيا وأمور الآخرة، ولا يوجد ما يمنع من ذلك -إن شاء الله تعالى-.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السبعون بعد المائة ١٤٣٥/٢/١٠هـ